

## الفائق في غريب الحديث

والذُّعْيَانُ مصدر بمعنى الذَّعَى وأما زَعَاءُ الْعَرَبِ فمعناه انزعَ الْعَرَبُ وَالْمَنَادَى مَحذُوفُ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ : قِيلَ هِيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمِرُهُ صَاحِبُهُ وَيُصْرِخُ عَلَيْهِ وَقِيلَ : أَنْ يَرَى جَارِيَةً حَسَنَاءً فَيَغْضُّ طَرْفَهُ ثُمَّ يَنْظُرُ بِقَلْبِهِ وَيُمَثِّلُهَا لِنَفْسِهِ فَيَفْتِنُهَا .

نَعَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانِ يَقُولُ فِي الْأَوْجَاعِ : بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الشَّرِّ عِرْقِ زَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ يُقَالُ : جُرِحَ زَعُورٌ وَزَعَّارٌ إِذَا صَوَّتَ دَمُهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ وَفُلَانٌ زَعَّارٌ فِي الْفِتَنِ إِذَا كَانَ يَسْعَى فِيهَا وَيُصَوِّتُ بِالنَّاسِ .

نَعِمَ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ أَبُو مَرِيَمَ الْأَزْدِيُّ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا أَنْعَمْنَا بِكَ يَا فُلَانُ ! أَيُّ مَا الْخَطْبُ الَّذِي أَقْدَمَكَ عَلَيْنَا فَسَرَّنا بِلِقَائِكَ وَأَقْرَّنا أَعْيُنَنَا مِنْ نُعْمَةٍ الْعَيْنِ .

نَعْفُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ : رَأَيْتُهُ قَدْ تَلَفَّفَ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ ثُمَّ عَقَدَ هُدْبَةَ الْقَطِيفَةِ بِنَعْفَةٍ الرَّحْلِ وَهُوَ مُحْرِمٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الذَّعْفَةُ : الْجَلْدَةُ الَّتِي تَعْلُو عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ وَهِيَ الْعَذَابَةُ وَالذُّؤَابَةُ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هِيَ فَضْلَةٌ مِنْ غِشَاءِ الرَّحْلِ تُصِيرُ أَطْرَافَهَا سَيُورًا فَهِيَ تَخْفِرُ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ وَأَنْشَدَ لَابْنِ هَرْمَةَ : ... مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ يَوْمَ ذِي بَقَرَةٍ ... إِذْ تَتَّقِينَا الْأَكْفُ مَنْصَرِفَهُ ... مَا ذَبَذَبَتْ نَاقَةٌ بِرَاكِبِهَا يَوْمَ فَضُولِ الْإِنْسَاعِ وَالذَّعْفَهُ ... . نَعِمَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا سَمِعْتَ قَوْلًا حَسَنًا فَرُّوْا وَيَدَاْ بِصَاحِبِهِ فَإِنْ وَافَقَ قَوْلُ عَمَلًا فَقُلْ لَهُ : نَعْمُونَ عَمَّةَ عَيْنِ أَخِيهِ وَأَوْدِدُوهُ يُقَالُ : نَعَمٌ وَنُعْمَةٌ عَيْنٌ وَنَعَامٌ عَيْنٌ وَنَعَمٌ عَيْنٌ وَنُعْمَى عَيْنٌ وَنَعَامَةٌ عَيْنٌ كَلَّهَا بِمَعْنَى وَأَنَّ نَعْمَ عَيْنِكَ إِنْعَامًا أَيْ أَقْرَّ عَيْنَكَ بِطَاعَتِكَ وَاتَّبَاعِ أَمْرِكَ